ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

رسالة التعصب الديني:
بوابة الإرهاب

إعداد: نسرين حسبان
تحرير: شريف عبد الحميد

مقدمة:

لقد مزق الإرهاب أطر الإنسانية في العالم ووضع الأمن والسلام العالمي بين كفيه، وتعايش العالم مع كافة أشكال ونهج التنظيمات الإرهابية، فبدت واضحة أمامنا الدوافع الأولية الجذرية لظاهرة الإرهاب التي تغلغلت في كافة أرجاء العالم، وتمثلت في الانحراف الفكري الذي يبني الخيوط في شبكة التطرف العنيف. فأصبحت الحاجة ملحة لأن يلتفت العالم لهذه الخيوط في سعيهم لإيجاد استراتيجية فعالة في القضاء على خلايا الإرهاب واستئصالها من جذورها.

وعليه عملت الأمم المتحدة على التركيز على التوعية بهذه الجذور وكيفية تجنبها والتهديدات الناجمة عنها، لذلك أعلنت الجمعية العامة، بموجب قرارها ٧٧/٢٤٣، يوم ١٢ فبراير من كل عام يوما دوليا لمنع التطرف العنيف عندما يفضي إلى الإرهاب. وأكدت في هذا السياق المسؤولية الرئيسية للدول الأعضاء ومؤسساتها الوطنية في مكافحة الإرهاب، كما شددت على أهمية دور المنظمات الحكومية الدولية والمجتمع المدني والأوساط الأكاديمية والزعماء الدينيين ووسائط الإعلام في مكافحة الإرهاب ومنع التطرف العنيف عندما يفضي إلى الإرهاب. ودعت الجمعية العامة مكتب مكافحة الإرهاب، بالتعاون مع سائر الكيانات ذات الصلة المشاركة في اتفاق الأمم المتحدة العالمي لتنسيق مكافحة الإرهاب، إلى تيسير الاحتفال بهذا اليوم الدولي.

وقد سعت مؤسسة ماعت للمشاركة في مثل هذا الحدث الأممي، بإصدار دراسة عن التعصب الديني كأحد المداخل الرئيسية للإرهاب بل وأهمهم كونها الثغرة الأكثر تأثيراً على الفرد والتي تستطيع جذبه إلى دائرة الإرهاب بالاعتماد على الجانب القيمي الشعوري لدي الأفراد. وسوف تسلط ماعت الضوء على الأدوار التي يلعبها المجتمع الدولي وكذلك المدني في مكافحة هذه الظاهرة التي فرقت مجتمعات وقضت على أخرى بفعل الأفكار المتطرفة التي تتحول إلى أفعال عنيفة هدامة في نهاية المطاف.

"إن الإرهاب إهانة للإنسانية. فهو يستهدف الناس من جميع الأعمار والثقافات والأديان والجنسيات. وهو يقوّض القيم التي تربط بيننا. ويهدد الجهود الجماعية الرامية إلى تعزيز السلام والأمن، وحماية حقوق الإنسان، وتقديم المساعدات الإنسانية، والنهوض بالتنمية المستدامة. يجب أن نكون أكثر يقظة من أي وقت مضى. ويكون ذلك من خلال الوقاية، ومعالجة الظروف الأساسية التي يمكن أن تؤدي إلى الإرهاب في المقام الأول. ومن خلال الإدماج، وضمان أن تعكس استراتيجيات مكافحة الإرهاب طائفة واسعة من الأصوات، وخاصة الأقليات والنساء والشباب. ومن خلال وضع حقوق الإنسان في صميم جميع سياسات مكافحة الإرهاب. فلنعمل معا، اليوم وكل يوم، لبناء مجتمعات أكثر سلاما وشمولا واستقرارا لا مكان فيها للإرهاب والتطرف العنيف."

كلمة الأمين العام للأمم المتحدة بمناسبة اليوم الدولي لمنع التطرف العنيف

١٢ فبراير ٢٠٢٣

أولاً: ظاهرة التطرف/التعصب الديني

يُعرف التطرف بشكل عام على أنه "انحيازٌ نحو أقصى اليمين أو أقصى اليسار تجاه موقف أو قضية في خروج على المألوف والمنطق والعقلانية". كما يُعرف أيضاً على أنه "تجاوز حد الاعتدال وترك التوسط، وهو في الجملة غلو اعتقادي ينطوي على عُدوان على الخلق؛ فكرًا أو تنفيذًا".[١]
ومن هذه التعريفات يمكننا الاستنتاج بأن التطرف الديني "هو الإفراط والغلو والتشدد والتزمت سواء في الفكر أو السلوك أو كليهما. فهو أسلوباً فكرياً منغلقاً يرفض أي معتقد خلاف معتقده ولا يتسامح مع من يخالفه كما يرى فرض معتقده بالقوة"[٢]

فضلاً عن أن التطرف تحركه دوافع أخرى عرقية وسياسية واجتماعية، جاء الفهم الخاطئ للأديان كمدخل أخر للتعصب والتطرف حتى أصبح أحد الأسباب الرئيسية لميول الأدمغة وانحرافها، والاعوجاج عن المسار الوسطي المعتدل، فلا يمكننا أن نقول أن "الدين" هو العامل المؤثر في ذلك، وإنما "الفهم الخاطئ" للأديان السماوية وتأويل النصوص في معاني أخرى بعيدة كل البعد عن الغاية المقصودة من النص.

ونجد هذا دوماً في سياسة التنظيم الإرهابي "داعش" والذي دوماً ما يستخدم ألفاظ ذات دلالات دينية في إشارة غير مباشرة إلى معارك الإسلام في الماضي مثل "المرتدين" – "الأحزاب" – "الصليبيين في إشارة للمسيحية".[٣]

كما كان للأغراض السياسية دوراً بالغ الأهمية في زرع التطرف الديني، فبدأت الأطراف السياسية تستخدم الخطاب الديني كأداة لبلوغ الأهداف، فتم توظيف الدين في السياقات السياسية التي تخدم مصالح معينة وتقضي على توجهات أخرى. كما هو الحال في ما شهدناه من إشاعة جملة "الحرب المقدسة" لتشرعن فكرة الحرب من خلال دمجها بفكرة حماية العقيدة، كإطلاق جورج بوش الابن اسم "الحرب المقدّسة"، على حربه في العراق وأفغانستان مطلع القرن الواحد والعشرين، وكذلك ما تفعله جهات متطرفة في إسرائيل بتوظيف الجزء الخاص من الدين اليهودي المستند إلى التلمود تحديداً، ذريعةً لما تقوم به ضد الفلسطينيين[4].

ثانياً: تحول التطرف الديني إلى إرهاب

لن نجد في هذا الصدد خير مثال على تحول التطرف الديني إلى إرهاب أكثر من ما يشهده العالم حالياً من توغل تنظيمات إرهابية مثل "تنظيم القاعدة"، "تنظيم الدولة الإسلامية -داعش" وغيرها من الجماعات الإرهابية،

---

[١] السياق التاريخي للتطرُّف، التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، أكتوبر ٢٠٢٠. http://tinyurl.com/4kjzdpsp
[٢] التطرف الديني المعاصر: تعريفه، وأسبابه، ومظاهره ومناهج علاجه، مجلة كلية الدراسات الإسلامية بالإسكندرية، http://tinyurl.com/mtsw896w
[٣] تسويق الخطاب الديني المتطرف لتنظيم الدولة الإسلامية داعش: مجلة دابق نموذجا، مجلة كلية الآداب جاعة بورسعيد، يوليو ٢٠٢١، ص٢٤. http://tinyurl.com/3rmw8mft
[4] قبل أن يكون "اللاعنف".. كان "الدين "، إيلاف، ديسمبر ٢٠٢١. http://tinyurl.com/2us5zeme

والذين أصبحوا كجمرة النار التي تحرق العالم بلهيبها دون قدرة على إيقافها، والتي كان كبار قيادتهم سابقاً مجرد أفراد حاملين لبعض التوجهات المتطرفة قبل أن تتحول إلى أفعال إرهابية ممنهجة.

فأحد أهم الظواهر التي طفت على السطح وهي "الإسلاموفوبيا" ننسبها بشكل رئيسي إلى تنظيم القاعدة. فظاهرة "الإسلاموفوبيا" أو ما يعرف بكراهية الإسلام، تموضعت على الساحة وتغلغت في أدمغة الشعوب الغربية بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، التي خطط التنظيم بها لضرب برجي التجارة بنيويورك ووزارة الدفاع الأمريكية (البنتاغون)، بثلاث طائرات نقل تجارية، والتي خلفت ما يقرب من ٣٠٠٠ ضحية نتيجة للهجمات.[٥] الواقعة التي كانت عواقبها وخيمة على شعوب دولتي العراق وأفغانستان بعدما قررت الولايات المتحدة اختراق سيادتهما بذريعة حربها على الإرهاب.[٦]

وعادة ما يبدأ التطرف الفكري والديني للفرد يتحول إلى إرهاب عندما تترجم هذه الأفكار لممارسات عنيفة، وحيدة أو باستهدافه من قبل تلك التنظيمات، والتي تبدأ بالتركيز على عملية الاستقطاب التي تأتي من خلال تغذية العقول بما يستدرجه ويدفعه للانضمام في التنظيم، سواء بالاعتماد على استراتيجيات الإغراء بالمكاسب المادية والمعنوية أو كسب التعاطف والتأييد مع اتخاذ الدين كمدخل رئيسي لأجندتهم.[٧] وفي الغالب ما تكون الفئات العمرية المستهدفة هي الفئات الأصغر سناً والتي لا يكون لديها توعية دينية كافية لتحبط دوافعها في الانخراط لمثل هذه التنظيمات، فضلاً عن أن الأسلوب ذاته يعتمد على سياسة الخداع المستهدفة للوازع الديني الضعيف لدي هؤلاء.[٨]

وقد يكون من السهل جدا تحول التطرف الديني إلى إرهاب، نظراً لأن المتطرف دينياً جاهل بدينه لا يتبع أسس العقيدة السليمة بل وينتهج مبادئ مضادة للعقلانية، وبعيد كل البعد عن أسس الفهم والتفسير لأحكام الشريعة ولا يبحث عن القيم السامحة في دينه الذي يتنافى تماماً مع ما يعتقده. لذا يكون مجال التأثير والإقناع بتضييق فكره وتحجيمه أكثر سهولة في هذه الحالة ولا يتطلب وقت أو مجهود عندما يقترن بعوامل أخرى كالأوضاع الاجتماعية الهشة والتذبذب النفسي للأفراد.[٩]

---

[٥] الإسلاموفوبيا و ١١ سبتمبر.. "نقطة تحول" غيرت وجه العالم، سكاي نيوز عربية، سبتمبر ٢٠١٩. http://tinyurl.com/cr9w6etv

[٦] الإسلاموفوبيا.. معاناة المسلمين في ديمقراطيات الغرب، الجزيرة، أبريل ٢٠١٦. http://tinyurl.com/26cvyvn5

[٧] ظاهرة تجنيد الشباب في الجماعات الإرهابية من خلال استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية جامعة الجزائر، سبتمبر ٢٠١٨. http://tinyurl.com/4ev6s78k

[٨] تجنيد الأشخاص في التنظيمات الإرهابية أساليبه وطرقه: القانون الإماراتي نموذجاً، كلية القانون جامعة الشارقة، ٢٠٢٣، ص١٤. http://tinyurl.com/4th4rvud

[٩] التطرف الديني: أسبابه وانعكاساته، جامعة سيدي محمد بن عبدالله فاس، ٢٠١٦. http://tinyurl.com/28sdvae8

وقد كان هذا الفكر المتطرف نواة معاناة لدول كاملة لسنوات عدة في ظل عجز القدرات لكبح جماح الإرهاب. فمنذ ٢٠١١ وحتى عام ٢٠٢١، ظلت أفغانستان والعراق والصومال وبوركينا فاسو وسوريا ونيجيريا ومالي والنيجر وميانمار وباكستان تتعرض لتلك الهجمات الإرهابية باستمرار.[١٠]

الدول	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
أفغانستان	3	3	3	4	3	3	2	2	1	1	1
العراق	1	1	1	1	1	1	1	1	2	2	2
الصومال	5	7	7	7	8	5	3	3	3	3	3
بوركينا فاسو	113	113	111	108	52	30	21	15	7	6	4
سوريا	20	4	4	5	6	7	7	8	6	5	5
نيجيريا	8	5	5	3	2	2	4	4	4	4	6
مالي	41	23	19	21	16	13	10	9	8	7	7
النيجر	49	57	44	34	20	19	18	19	14	12	8
ميانمار (بورما)	17	21	24	29	39	42	40	42	23	24	9
باكستان	2	2	2	2	4	4	5	5	5	8	10

أكثر عشر دول تأثرًا بالإرهاب مرتبة حسب درجة مؤشر الإرهاب العالمي GTI لعام 2021م

ثالثاً: معالجة إشكالية التعصب الديني المفضي إلى إرهاب

ترتكز معالجة التطرف بشكل عام على ركيزة التنشئة الاجتماعية السليمة، أما في حالة التطرف الديني يمكننا أن نسنده أيضاً إلى عدة عوامل أخرى بجانب عامل التنشئة. فبعدما نضمن أن ينشأ الأفراد في بيئة أسرية سليمة خالية من التفكك والانشقاق، لابد وأن نركز على عدة ضمانات أخرى التي قد تكون مضاداتها عامل رئيسي في ذرع بذور التطرف في دواخل الأفراد حتى إذا ضمنا أن البيئة الحاضنة للفرد في نشأته كانت سوية وسليمة مسقترة[١١]، ويمكن معالجة هذه الظاهرة من خلال:

١. التركيز على بيئة التعليم الأساسي للفرد، والتي تبث فيه القيم والمبادئ الأولى التي يواجهها في حياته، فالمناهج وأساليب التدريس الصحيح الذي ينشأ في الفرد قيم التسامح والخلق القيم وتعاليم الدين القويمة، عامل أساسي في ضمان تقليل احتمالات ميول الأفراد لدوافع التطرف.

[١٠] مؤشر الإرهاب العالمي ٢٠٢٢م - قياس تأثير الإرهاب، التحالف الإسلامي العسكري لمحاربة الإرهاب، مايو ٢٠٢٢.
http://tinyurl.com/2n24h4cr
[١١] كيف نعالج التطرف الديني؟، الاتحاد، سبتمبر ٢٠١٦. http://tinyurl.com/h64rbhty

٢. العمل على التضييق على دعاة الكراهية أو المتشددين أو المحرفين للنصوص الدينية لخدمة أجندات حزبية أو أي مصالح أخرى داخل المجتمعات، وإبعادهم عن المنابر الدينية وضبط مناهجها.
٣. تطوير الخطاب الديني بما يتلائم مع استيعاب الأفراد لفهمه الصحيح، والذي يأتي من خلال تركيز الزعماء الدينيين على بث القيم الإنسانية الرحيمة والمتقبلة للاختلاف والتسامح مع الأخر، والتركيز على مناهج الاعتدال والوسطية.
٤. عمل منهجية لرصد الفتاوى المكفرة والمحرضة والمشككة في عقائد الآخرين وفرض عقوبات على القائمين عليها.

رابعاً: دور المجتمع الدولي في محاربة التعصب الديني

في ظل التصاعد المتنامي لظاهرة التطرف الديني وازدياد خطر الجماعات الإرهابية يوماً بعد يوم، عكف المجتمع الدولي على اتخاذ خطوات دبلوماسية سلمية جديدة للقضاء على منابع الإرهاب لتكملة الخطوات العسكرية للدول التي تعالج الظاهرة بشكل وقتي جزئي، وإنما الخطوات الجديدة المبتكرة جاءت لتقمع جذور التطرف الفكري المفضي إلى الإرهاب، ومنها:

- **خطة العمل لمنع التطرف العنيف**[١٢]

في ١٥ يناير ٢٠١٦، قدم الأمين العام نداء للعمل المتضافر من قبل المجتمع الدولي الممثل في خطة العمل لمنع التطرف العنيف إلى الجمعية العامة، جاءت خلال عملية مكثفة مشتركة بين وكالات الأمم المتحدة، واستناداً إلى نتائج الاجتماعات رفيعة المستوى للجمعية العامة للأمم المتحدة ومجلس الأمن، والإحاطات التفاعلية للدول الأعضاء ونتائج الاجتماعات الدولية والإقليمية. والتي يقدم فيها أكثر من ٧٠ توصية إلى الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة لمنع زيادة انتشار التطرف العنيف. كما تدعوا إلى اتباع نهج شامل في خطة العمل لا تشمل فقط الإجراءات الأمنية الأساسية لمكافحة الإرهاب، ولكن خطوات وقائية منهجية وذلك لمعالجة الظروف الأساسية التي تدفع الأفراد إلى التطرف والانضمام إلى الجماعات المتطرفة العنيفة.

وفي ١٢ فبراير ٢٠١٦، اتخذت الجمعية العامة قرارا" يرحب بمبادرة الأمين العام، ويحيط علما بخطة عمله لمنع التطرف العنيف ."وقررت الجمعية العامة "مواصلة النظر في خطة العمل لمنع التطرف العنيف ابتداء من استعراض الاستراتيجية العالمية لمكافحة الإرهاب في يونيه2016 وكذلك في المنتديات الأخرى ذات الصلة."

[١٢] خطة العمل لمنع التطرف العنيف، الأمم المتحدة، http://tinyurl.com/5n7d6xs7

- **اليوم الدولي لمكافحة كراهية الإسلام[١٣]**

قراراً تبنته الدول الستين الأعضاء في منظمة التعاون الإسلامي على خلفية الحملات الممنهجة للكراهية للإسلام والمسلمين وانتشار ما عرف بالإسلاموفوبيا. وقد اتخذت الجمعية العامة القرار يوم ١٥ مارس بوصفه اليوم الدولي لمكافحة كراهية الإسلام. وتشدد وثيقة القرار على أن الإرهاب والتطرف العنيف لا يمكن ولا ينبغي ربطهما بأي دين أو جنسية أو حضارة أو جماعة عرقية. كما تدعو إلى تشجيع إقامة حوار عالمي بشأن تعزيز ثقافة التسامح والسلام على جميع المستويات، استنادا إلى احترام حقوق الإنسان وتنوع الأديان والمعتقدات.

- **قرار الجمعية العامة بشأن "تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والتسامح في مواجهة خطاب الكراهية[14]."**

اعتمدته الجمعية العامة في ٢٥ يوليو ٢٠٢٣ بالإجماع، وهو القرار الذي يحمل نفس الصيغة التي جاءت في القرار الذي تم تبنيه في ٢٠٢١ ضمن أعمال الدورة الـ ٧٥ للجمعية العامة، لكن تم إضافة عبارات تتعلق بالـ "الرموز الدينية" و"الكتب المقدسة" في الفقرة الثالثة عشرة كالآتي "يستنكر بشدة جميع أعمال العنف ضد الأشخاص على أساس دينهم أو معتقدهم، وكذلك أي أعمال من هذا القبيل ضد رموزهم الدينية أو كتبهم المقدسة أو منازلهم أو أعمالهم أو ممتلكاتهم أو مدارسهم أو مراكزهم الثقافية أو أماكن العبادة، فضلاً عن جميع الهجمات على الأماكن الدينية والمواقع والمزارات التي تنتهك القانون الدولي".

- **المؤتمر الدولي حول مكافحة التطرف العنيف[١٥]**

انعقدت أعمال الدورة الثالثة من المؤتمر في ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣ على مدار يومين مقسمين إلى مجموعة من جلسات العمل والنقاشات الثرية وتبادل الرؤى. وقد هدفت هذه الجلسات إلى بلورة منهج مبتكر يعتمد المعرفة العلمية لمواجهة ظاهرة التطرف العنيف حول العالم، مع ضرورة التطرق إلى قضية مجابهة المداخل الإلكترونية والمادية التي تستهدف شريحة الأطفال والشباب لتجنيدهم. مع لفت الانتباه إلى الصور الجديدة التي بات يتخذها التطرف في تمدده عبر أنماط من استغلال الأبرياء في تكوين جماعات تهدد استقرار أنظمة تحظى بالشرعية، ورفع تقرير مفصل بمخرجات المؤتمر إلى اللجنة التنفيذية لمكافحة الإرهاب بمجلس الأمن الدولي والتي شملت مجموعة من التوصيات منها:

- إنجاز دراسة تهدف إلى جرد الأطروحات الجامعية المنجزة حول التطرف العنيف

---

[١٣] اليوم الدولي لمكافحة كراهية الإسلام، الأمم المتحدة، http://tinyurl.com/bdra7289

[14] الجمعية العامة تتبنى قرارا لتعزيز الحوار بين الأديان ومواجهة خطاب الكراهية، الأمم المتحدة، يوليو ٢٠٢٣.
http://tinyurl.com/37jfzjj3

[١٥] حزمة من التوصيات في ختام الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي حول مكافحة التطرف العنيف، إيسيسكو، نوفمبر ٢٠٢٣.
http://tinyurl.com/mppaue29

- مناشدة المجتمع الدولي للتعاطي العاجل والجدي مع العنف غير المبرر، الذي استبيحت على إثره المرافق الصحية والإنسانية وآلاف الأبرياء بقطاع غزة، ما يهدد بإفشال جهود مواجهة التطرف.

خامساً: دور المجتمع المدني في محاربة التعصب الديني

قد لا تكلل استراتيجيات محاربة التعصب الديني بالنجاح دون إشراك المجتمع المدني، حيث أن هناك عدة ركائز تقف على نشاط المجتمع المدني في إطار استراتيجيات مكافحة التطرف والتعصب الديني، وعلى رأسها القدرة التوعوية للمجتمع المدني على غرس التعاليم الدينية الصحيحة التي تفضي إلى بناء أسس الحوار والتسامح وخلق مجتمعات ناضجة متماسكة وفسح المجال أمام القيادات الدينية التي تلعب هذا الدور.

من جانب أخر، يلعب المجتمع المدني دور المناصرة ويعمل على إشباع وسد الفجوات المجتمعية ويغذي عمليات المشاركة والاحساس بالانتماء والتي إن فرغت تدفع بالأفراد للاندماج مع مثل هذه الكيانات.

واحتفاءاً لهذا الدور الفعال، كانت فكرة إنشاء النواة الأولى لشبكة منظمات المجتمع المدني النشيطة في مجال مكافحة الكراهية والتعصب الديني والتمييز العنصري من بين مخرجات اللقاء التواصلي الذي عقدته المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – إيسيسكو - بالتنسيق مع الأكاديمية الأوروبية للتنمية والبحث في مدينة أمستردام الهولندية يومي ١٤ و١٥ سبتمبر ٢٠١٩. وهي عبارة عن ١٠جمعيات من مؤسسات المجتمع المدني المتكونة من أعضاء مسلمين وغير مسلمين من هولندا وفرنسا وبلجيكا وبريطانيا والدنمارك ، مفتوحة لانضمام لجمعيات أخرى بذات الاهتمام. وتتمثل مهامها في الآتي[١٦]:

- توظيف تقنيات الإعلام الجديد وخاصة شبكات التواصل الاجتماعي من أجل التشاور والتنسيق حول أفضل الممارسات والمبادرات العملية للمساهمة في مكافحة التعصب الديني خاصة فيما يتعلق بالتعريف بأشكال الاضطهاد والاستفزاز والتنميط الذي تتعرض له الأقليات الدينية وفي مقدمتها الأقليات المسلمة.
- وضع برنامج تنفيذي، على المستوى الإعلامي والحقوقي، كفيل بالمساهمة في الحد من التحريض على الكراهية عبر وسائل الإعلام، وتعزيز الحوار والاحترام والتسامح تجاه آراء ومعتقدات الآخر مع المحافظة على تعزيز واحترام التنوع الثقافي والديني التي تتفق مع قواعد ومعايير حقوق الإنسان.
- تشجيع إنشاء شبكات للتواصل مع مؤسسات المجتمع المدني المهتمة بحقوق الإنسان والمتعاطفة مع قضايا المهاجرين واللاجئين والأقليات الدينية في أوروبا.

[١٦] الإيسيسكو: إنشاء النواة الأولى لشبكة منظمات المجتمع المدني لمكافحة الكراهية والتعصب الديني، السفير، سبتمبر ٢٠١٩.
http://tinyurl.com/bdz3bkj8

التوصيات

في ضوء اليوم العالمي لمنع التطرف العنيف عندما يفضي إلى إرهاب، تتقدم مؤسسة ماعت بجملة من التوصيات التي تساعد في التخفيف من حدة التطرف الديني الذي أصبح سمة أساسية لعصرنا الحالي.

- لابد وأن تعمل الدول على تطوير نهج واستراتيجيات مكافحة الإرهاب، بما يجعلها غير معتمدة كلياً على الخطط العسكرية، وإنما لابد من تولية الاهتمام للأساليب الفكرية والمرجعية الدينية والتعليم والتنشئة وغيرها.
- لابد وأن تدعوا الأمم المتحدة، مجموعة الدول الأعضاء، للعمل على وضع أسس لتعديل وتطوير المناهج التعليمية الدينية في المدارس، بما يضمن وصول التعاليم الدينية القويمة إلى الفرد في نشأته الأولى، وبالتالي نضمن أجيالاً جديدة خالية من التطرف والإرهاب.
- على مجموعة منظمات المجتمع المدني، أن تفضي اهتماماً فعالاً لمجال مكافحة التطرف الديني، والعمل على تطوير برامجها وأنظمتها بما يحقق الفعالية والكفاءة في ترويض عقول الشباب بما يضمن عدم انحرافها في هذا الاتجاه.
- للإعلام دوراً بالغ الأهمية في نشر مفاهيم الاعتدال والوسطية، لذلك لابد من تعاون المؤسسات الإعلامية مع نظيرتها الدينية في العمل على تطوير استراتيجيات الشراكة فيما بينهم وتوظيفها في ضمان وصول القيم السليمة لكافة أفراد المجتمع.